

تفسير البغوي

فردا على من ظن أن سعة الرزق إكرام وأن الفقر إهانة فقال : .

17 - بتله بالغني لكرامته ولم أبتله بالفقر لهوانه فأخبر أن الإكرام والإهانة لا تدور على المال وسعة الرزق ولكن الفقر والغنى بتقديره فيوسع على الكافر لا لكرامته ويقدر على المؤمن لا لهوانه إنما يكرم المرء بطاعته ويهينه بمعصيته .

قرأ أهل الحجاز والبصرة أكرمني وأهانني بإثبات الياء في الوصل ويقف ابن كثير ويعقوب بالياء أيضا والآخرون يحذفونها وصلا ووقفا .

{ بل لا تكرمون اليتيم } قرأ أهل لبصرة : يكرمون ويحضون ويأكلون ويحبون بالياء فيهن وقرأ الآخرون بالتاء { لا تكرمون اليتيم } لا تحسنون إليه وقيل : لا تعطونه حقه .
قال مقاتل : كان قدامة بن مطعون يتيما في حجر أمية بن خلف وكان يدفعه عن حقه